. @ 470 @

(^ لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين (34) ليكفر ا عنهم أسوأ الذي) * *
. * * * * *

(وإن الذي جاثت بفلح دماؤهم % هم القوم كل القوم يا أم خالد) .

والقول الثاني في الآية : أن الذي جاء بالصدق هو جبريل - عليه السلام - وصدق به هو محمد . .

والقول الثالث : والذي جاء بالصدق محمد وصدق به أبو بكر - رضي ا عنه - قاله عوف بن عبد ا وغيره . .

والقول الرابع : والذي جاء بالصدق محمد ، وصدق به علي - رضي ا عنه - حكاه ليث عن مجاهد وقوله : (^ أولئك هم المتقون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ لهم ما يشاءون عند ربهم) أي : ما يختارون . .

هذه الآية تدل على النائم قد خرجت الروح من جسده ، ونحن نعلم قطعا أن الروح في جسده ، ألا ترى أنه يتنفس ويرى الرؤيا ، وذلك لا يكون إلا مع قيام الروح ؟ .

والجواب عنه : أن النفس على وجهين : أحدهما : النفس المميزة التي تكون لها إدراك الأشياء . .

والآخر : هي النفس التي بها الحياة ، وفي الخبر : ' أن النبي قال : ' كما تنامون تموتون ، وكما تستيقظون تبعثون ' . .

ويقال : للإنسان نفس وروح ، فعند النوم تخرج النفس وتبقى الروح ، وهذا القول قريب من القول الأول . .

وعن علي - رضي ا عنه - أنه قال : تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد ؛ فبذلك ترى الرؤيا ، وإذا نبه من النوم عادت الروح إلى جسده بأسرع من اللحظة ، وا أعلم . .

وقد ثبت عن النبي أنه كان يقول عند النوم : ' اللهم إنك تتوفاها ؛ فإن